

**حماية الممتلكات الثقافية اثناء النزاع المسلح الداخلي
(دراسة تطبيقية على العراق)**

إعداد
محمد راند عبدالرضا

إشراف الدكتور
ايمن اديب هلوسة


قدمت هذه الرسالة إستكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في القانون

2017/2016

التفويض

انا محمد رائد عبد الرضا افوض جامعة الاسراء الدراسات العليا بتزويد نسخ من رسالتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الاشخاص عند طلبها.

الاسم: محمد رائد عبد الرضا

التوقيع: 

التاريخ: 2017/1/8

قرار لجنة المناقشة

نوقشت رسالة الماجستير للطالب محمد رائد عبدالرضا بتاريخ 2017/1/3 وعنوانها:
حماية الممتلكات الثقافية اثناء النزاع المسلح الداخلي (دراسة تطبيقية على العراق)
وأجيزت بتاريخ 2017/1/3.

اسم العضو	التوقيع
د. ايمن ادب هلسة - مشرفاً ورئيساً	
د. حمدي القبيلات - عضواً داخلياً	
د. عمران المحافظة - عضواً خارجياً	

الاية القرآنية

قال تعالى:

{إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا}

(سورة النساء/الآية 58)

الاهداء

الى من فقدته وانا صغير واسمه رافقني طوال حياتي

أبي: المرحوم المقدم المهندس رائد عبد الرضا حسن

الى نبع الحنان والمجاهدة في سبيل ايصالي الى أعلى المراحل

امي: المدرسة اطلال ابراهيم عبود

الى ابي الروحي وسندي في هذه الدنيا

اخي: المهندس علي رائد عبد الرضا

الى مصدر سعادتني وسلواني في جميع أوقاتي

اصدقائي الاعزاء

اهدي اليهم هذا العمل البسيط

الشكر والتقدير

لا بد لنا ونحن نخطو خطواتنا الاخيرة في الحياة الجامعية من وقفة تعود الى أعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع اساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين بذلك جهوداً كبيرة في بناء جيل الغد .

وقبل ان نمضي نقدم اسمى آيات الشكر والامنتان والتقدير والمحبة

الى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة.....

الى جميع اساتذتنا الأفاضل.....

واخص بالشكر والتقدير

الى الاستاذ الدكتور أيمن أديب هلسة الذي تفضل بالاشراف على هذا البحث

الى الاستاذ الدكتور سهيل حسين الفتلاوي الذي ازادني بالمعلومات الكثيرة

الى الاستاذ الدكتور صاحب عبيد الفتلاوي الذي ساعدني ووقف بجانبني في كل الامور

الى المهندس ضيف ابراهيم عبود الذي ساعدني في ترجمة البحوث التي استخدمتها في

رسالتي

كما اتقدم بأرفع واسمى آيات الشكر الى اعضاء لجنة المناقشة على قبولهم مناقشة الرسالة وتحملهم عناء القراءة والتدقيق مبدياً سلفاً تقديري واحترامي لكافة آرائهم وملاحظاتهم للإرتقاء بهذه الرسالة.

الفهرس

الموضوع	رقم الصفحة
التفويض	أ
قرار لجنة المناقشة	ب
آية قرآنية	ت
الاهداء	ث
الشكر والتقدير	ج
الفهرس	ح
الملخص باللغة العربية	ر
المقدمة	1
الفصل التمهيدي: ماهية النزاعات المسلحة الداخلية	6
المبحث الاول: مفهوم النزاعات المسلحة الداخلية	8
المطلب الاول: تعريف النزاعات المسلحة الداخلية	9
الفرع الاول: تعريف الفقه التقليدي	9
الفرع الثاني: تعريف الفقه المعاصر	12

14	المطلب الثاني: موقف المجتمع الدولي بالنسبة للنزاعات المسلحة الداخلية
14	الفرع الاول: موقف المجتمع الدولي قبل اتفاقيات جنيف عام 1949م
18	الفرع الثاني: موقف المجتمع الدولي بعد اتفاقيات جنيف عام 1949 م
25	المبحث الثاني: تمييز النزاعات المسلحة الداخلية عن غيرها من اعمال العنف
25	المطلب الاول: تمييز النزاعات المسلحة الداخلية والنزاعات المسلحة الدولية
26	الفرع الاول: أسس تمييز النزاعات المسلحة الداخلية والنزاعات المسلحة الدولية
31	الفرع الثاني: اضمحلال تمييز النزاعات المسلحة الداخلية والنزاعات المسلحة الدولية
34	المطلب الثاني: تمييز النزاعات المسلحة الداخلية عن صور العنف الداخلية الأخرى
34	الفرع الاول: تمييز النزاعات المسلحة الداخلية عن الحروب الأهلية
36	الفرع الثاني: تمييز النزاعات المسلحة الداخلية عن الاضطرابات والتوترات الداخلية
41	الفصل الاول: ماهية الممتلكات الثقافية المشمولة بالحماية الدولية اثناء النزاعات المسلحة
42	المبحث الاول: تحديد مفهوم الممتلكات الثقافية
42	المطلب الاول: تعريف الممتلكات الثقافية
53	المطلب الثاني: نشأة الحماية القانونية للممتلكات الثقافية عبر التاريخ

53	الفرع الاول: مرحلة ما قبل التنظيم الدولي
58	الفرع الثاني: مرحلة ما بعد التنظيم الدولي
63	المبحث الثاني: انواع الحماية القانونية للممتلكات الثقافية
63	المطلب الاول: الحماية العامة للممتلكات الثقافية
66	الفرع الاول: احكام الحماية العامة للممتلكات الثقافية
69	الفرع الثاني: فقدان الحماية العامة للممتلكات الثقافية
72	المطلب الثاني: الحماية الخاصة للممتلكات الثقافية
73	الفرع الاول: احكام الحماية الخاصة للممتلكات الثقافية
79	الفرع الثاني: فقدان الحماية الخاصة للممتلكات الثقافية
81	المطلب الثالث: الحماية المعززة للممتلكات الثقافية
82	الفرع الاول: احكام الحماية المعززة للممتلكات الثقافية
85	الفرع الثاني: فقدان الحماية المعززة للممتلكات الثقافية
88	الفصل الثاني: الحماية المقررة للممتلكات الثقافية العراقية اثناء النزاعات المسلحة الداخلية
89	المبحث الاول: القواعد المقررة لحماية الممتلكات الثقافية اثناء النزاعات المسلحة الداخلية

96	المبحث الثاني: تدابير حماية الممتلكات الثقافية اثناء النزاعات المسلحة الداخلية في العراق
97	المطلب الاول: الممتلكات الثقافية التي تعرضت للتدمير اثناء النزاع المسلح الداخلي في العراق
99	الفرع الاول: اماكن العبادة التي تم تدميرها اثناء النزاع المسلح الداخلي في العراق
104	الفرع الثاني: المواقع الاثرية التي تم تدميرها اثناء النزاع المسلح الداخلي في العراق
110	المطلب الثاني: الوسائل المتاحة لعقاب المعتدين على الممتلكات الثقافية اثناء النزاع المسلح الداخلي في العراق
112	الفرع الاول: اللجوء الى المحاكم الجنائية الدولية من خلال مجلس الامن
116	الفرع الثاني: الوسائل الاخرى لتطبيق القانون الدولي الانساني
121	الخاتمة
125	قائمة المراجع
136	الملخص باللغة الإنكليزية

ملخص الدراسة

تناول الباحث في هذه الدراسة حماية الممتلكات الثقافية اثناء النزاع المسلح الداخلي، وأقرنها بدراسة تطبيقية على العراق، فقد تناول في الفصل التمهيدي ماهية النزاعات المسلحة الداخلية، مبيّنا فيها مفهوم النزاعات المسلحة الداخلية وماذا نعني بالنزاعات المسلحة الداخلية، ثم قام ببيان تعريف النزاعات المسلحة الداخلية من خلال الفقه المعاصر والتقليدي، كما بين موقف المجتمع الدولي بالنسبة للنزاعات المسلحة الداخلية قبل وبعد اتفاقيات جنيف لعام 1949م، كما قام بالتمييز بين النزاعات المسلحة الداخلية عن غيرها من النزاعات المسلحة، فقد ميز بين النزاعات المسلحة الداخلية والنزاعات المسلحة الدولية، كما قام بالتمييز بين النزاعات المسلحة الداخلية والحروب الاهلية، وانتهى بالتمييز بين النزاعات المسلحة الداخلية والاضطرابات والتوترات الداخلية.

كما تناول في الفصل الاول لهذه الدراسة التعريف بالممتلكات الثقافية التي تشملها الحماية الدولية اثناء النزاعات المسلحة، وقد وقف الباحث على تحديد مفهوم الممتلكات الثقافية وتعريفها ونشأتها عبر التاريخ ومراحل تطورها، من مرحلة ما قبل التنظيم الدولي وصولاً بمرحلة التنظيم الدولي والى وقتنا هذا، كما بين انواع الحماية القانونية للممتلكات الثقافية، ف جاء بالحماية العامة للممتلكات الثقافية مبيّناً احكام تلك الحماية، وحالات فقدانها، كما وضح الحماية الخاصة للممتلكات الثقافية، وبين ايضاً احكامها والحالات التي تفقد بها الحماية الخاصة، ثم وقف على الحماية المعززة للممتلكات الثقافية، وتناول احكامها والحالات التي يم من خلالها فقدان تلك الحماية.

وقد قام الباحث ببيان الحماية المقررة للممتلكات الثقافية العراقية اثناء النزاعات المسلحة الداخلية من خلال الفصل الثاني من الدراسة، وقد بين في المبحث الاول من هذا الفصل القواعد المقررة لحماية الممتلكات الثقافية اثناء النزاعات المسلحة الداخلية التي جاءت بها الاتفاقيات الدولية، كما تطرق الى التدابير الواجب اتخاذها لحماية الممتلكات الثقافية اثناء النزاعات المسلحة الداخلية في العراق، وقد وقف الباحث على بيان ابرز الانتهاكات على الممتلكات الثقافية العراقية التي تمت اثناء النزاعات المسلحة الداخلية، فقد بين الانتهاكات التي تعرضت لها اماكن العبادة، والانتهاكات التي تعرضت اليها المواقع الاثرية.

واخيراً فقد وضع الباحث الوسائل المتاحة لعقاب المعتدين على الممتلكات الثقافية اثناء النزاع المسلح الداخلي في العراق، باللجوء الى المحاكم الجنائية الدولية من خلال مجلس الامن، كما بين الوسائل الاخرى لتطبيق القانون الدولي الانساني على مثل هذه النزاعات.

وبناءً على ذلك فقد انهى الباحث دراسته بخاتمة تتضمن جملة من النتائج والتوصيات التي اهمها:

- 1- على الدولة العراقية ان تنظم الى المحكمة الجنائية الدولية، من خلال المصادقة على نظام روما الاساسي، لكي يتم عقاب المعتدين على الممتلكات الثقافية العراقية اثناء النزاعات المسلحة الداخلية مباشرة، دون المرور بمجلس الامن وانتظار قرار احالة القضية الى المحكمة الجنائية الدولية، والتخلص من مشكلة استعمال احدى الدول دائمة العضوية حق الفيتو.
- 2- على المشرع العراقي ان يعيد صياغة المادة الرابعة قانون العفو العام رقم 27 لسنة 2016، وازضافة استثناء تهديم الممتلكات الثقافية من قانون العفو العام.
- 3- يجب على السلطات العراقية ان تقوم بتسجيل المواقع الاثرية المهمة التي لم يتم تسجيلها لحد الان، في لائحة التراث العالمي حتى تكتسب اكبر قدر من الحماية الدولية.
- 4- على مجلس الامن ان يقوم بإتخاذ التدابير اللازمة حيال تهديم الممتلكات الثقافية العراقية من قبل تنظيم داعش، اما بتشكيل محكمة جنائية دولية خاصة، او إحالة القضية الى المحكمة الجنائية الدولية من خلال تطبيق احكام الفصل السابع.